أخطاء تقع في صلاة الجمعة

الحمد لله الذي فرض على عباده الصلوات لحكم عظيمة ، وأسرار جليلة ، وجعلها مكفرات لما بينهن من صغائر الذنوب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا أما بعد

عباد الله : إن أخطاء الناس في الصلاة متنوعة ومتعددة ، فبعضها يبطل الصلاة ، وبعضها يُنْقِصُ من أجرها ، وبعضها خلاف السنة ، وهذا الموضوع لا تكفيه خطبة ولكنها تذكرة بأهمية هذه الشعيرة ووجوب التفقه فيها وسنبدأ بذكر بعض مخالفات صلاة الجمعة :

من المخالفات : ترك الاغتسال مطلقا لصلاة الجمعة وعدم التزين لها ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ( غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ) ، وقَالَ النَّبِيُّ (لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى )،علما بأن الصلاة تصح بالوضوء0

ومن المخالفات : التخلف عن الجمعة لغير عذر لقوله ( لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنْ الْغَافِلِينَ ) 0

ومن المخالفات : ترك التبكير للجمعة فعَنِ ابْنِ عُمَرَ ( أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ ؟ قَالَ : إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ فَقَالَ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ؟ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ ) ، وقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ) مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ (0

ومن المخالفات : عدم الحرص على الصفوف الأولى ، والدنو من الإمام قال النبي ( وَدَنَا مِنْ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا )

ومن المخالفات : تخطي رقاب المصلين لحديث عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ قال : جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ )

ومن المخالفات : ترك تحية المسجد ، أو الإتيان بها بين الخطبتين لحديث ( إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ) ، ولقوله ( إذا جاء أحدكم يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، فليركع ركعتين ، وليتجوز فيهما ) 0

ومن المخالفات : صلاة ركعتين على أنهما سنة الجمعة القبلية ، وهو مما لا أصل له ، وقد حكم بعض العلماء بأنها بدعة 0

ومن المخالفات : انتظار فراغ المؤذن من الأذان ثم الإتيان بتحية المسجد ، بل الأولى أن يقدم تحية المسجد ؛ ثم يجلس لسماع الخطبة ؛ لأن الاستماع إلى الخطبة واجب ، والترديد وراء المؤذن سنة 0

ومن المخالفات : التفريق بين اثنين ، لحديث سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ المتقدم ( ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ) 0

ومن المخالفات : تشبيك الأصابع من حين الخروج من البيت للصلاة ، حتى الفراغ منها ، لحديث ( أن النبي دخل الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ مُحْتَبِيًا مُشَبِّكٌ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَفْطِنْ الرَّجُلُ لِإِشَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنْ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ) ، قال : ( إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا : وشبك بين أصابعه ) 0

ومن المخالفات : الكلام أو السلام ، أو تشميت العاطس ، أو زجر الأطفال ، ونحوها لقول النبي ( إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ ) وقَالَ ابْنُ شِهَابٍ الزهري ) فَخُرُوجُ الْإِمَامِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَكَلَامُهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ ( 0

ومن المخالفات : عدم تغيير المكان لمن غلبه النعاس لحديث ( إذا نعس أحدكم و هو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره ) ، ومن المخالفات : قراءة الفاتحة بين الخطبتين ، وقراءة { قل هو الله أحد } ثلاثا بين الخطبتين 0

ومن المخالفات : القيام للتنقل بين الخطبتين ، والدعاء عند جلوس الإمام بين الخطبتين 0

ومن المخالفات : صلاة ركعتين عند عدم إدراك الجمعة ، بل الواجب عليه ان يصلي أربعاً عند عدم إدراك الجمعة أو إدراك الإمام وقد رفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية لقوله ( من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فقد أدرك الصلاة ) 0

ومن المخالفات : رفع المأمومين أيديهم في الدعاء ، فيما عدا الاستسقاء 0

ومن المخالفات : تقييد سنة الجمعة بأربع في المسجد أو ركعتين في البيت ، والصواب أنه لو صلى أربعا أو ركعتين في البيت أو في المسجد جاز والأفضل كونهما في البيت لعموم حديث ( فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ) 0

ومن المخالفات : العبث بالسبحة والجوال والمفاتيح والسواك والفرش ونحو ذلك لحديث ( من مس الحصى فقد لغى ) 0

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم 0

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

عباد الله : من المناسب أن نذكر بعض المخالفات والأخطاء المتعلقة بالصلاة بشكل عام ومنها :

فمن المخالفات ستر العورة : قال الله تعالى ( يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ) ، ومن المعلوم أن عورة الرجل من السرة إلى الركبة ، وهذا الخطأ يقع ممن يلبس القميص والبنطال أو اللبس الرياضي فعند الركوع والسجود يظهر جزء من الجسم وهذا كافي لبطلان الصلاة ، وكذلك ممن يلبس لبسا شفافا لا يستر الجسم فتظهر معه بعض العورة من الفخذ 0

ومن المخالفات عدم تمكين الأعضاء السبعة من السجود ، وهذا خلاف الثابت عنه حيث أمرنا ( أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعراً ولا ثوباً ، الجبهة واليدين والركبتين والرجلين ) ، فبعض الناس إذا سجد رفع قدميه قليلاً عن الأرض أو جعل إحداهما على الأخرى ، أو يسجد وأنفه أو جبهته لا تلامس الأرض ، ففي هذه الحالات لم يصدق عليه أنه سجد على سبعة أعظم ، 0

ومن الأخطاء الشائعة مسابقة الإمام بالركوع أو الرفع منه أو السجود أو السلام أو نحو ذلك ، ويكفي في ذلك ردعاً أن يعي المصلي قول النبي ( أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار ) 0

ومن الأخطاء الشائعة عدم موافقة الإمام في القيام والقعود أو الركوع والسجود ، والسنة المشروعة متابعة الإمام ، فإنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا استوى الإمام راكعاً تركع ، وإذا استوى ساجداً تسجد ، لا تسبقه ولا توافق ولا تتأخر عنه ، بل تتابعه 0

ومن الأخطاء والتي عدها بعض العلماء من البدع وتقع من الكثير منّا وهي ترك الخشوع في الصلاة السرية فرضا كانت أو نافلة فقلما تصلي بجانب شخص وإلا وتسمع منه دعاء الاستفتاح أو قراءة الفاتحة أو التكبير للركوع والسجود والدعاء من الرفع رافعا صوته ممّا يشوش على من بجانبه اعلموا أن الصلاة سرية وليست جهرية فانتبهوا لذلك حفظكم الله 0

هذا واعلموا رحمكم الله أن من خير أعمالكم وأزكاها عند مليككم كثرة صلاتكم وسلامكم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة نبيكم محمد بن عبد الله ، كما أمركم بذلك ربكم جل في علاه ، فقال تعالى قولاً كريمًا ( إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلّمُواْ تَسْلِيمًا ) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة أجمعين ، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، وأذل الشرك والمشركين ، اللهم آمنا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ، واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك ، واتبع رضاك يا رب العالمين ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار 0

عباد الله : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإحسان وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ، فاذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ 0